العناوين:

- **ملك الأردن يبحث مع وزير حرب يهود تعزيز أمن كيانهم واستقراره**
- **زعيم حزب إيران في لبنان يقلب الحقائق ويزورها**
- **أردوغان سيزور السعودية وولي عهدها يشترط عدم إثارة مقتل خاشقجي**
- **احتجاجات في كازاخستان واستقالة حكومتها وتحذير روسي من التدخل الأمريكي**
- **الاتحاد الأوروبي يشكو التهميش في المفاوضات الأمريكية الروسية حول إحدى قضاياه**

العناوين:

ملك الأردن يبحث مع وزير حرب يهود تعزيز أمن كيانهم واستقراره

التقى وزير حرب كيان يهود بيني غانتس مع عبد الله الثاني ملك الأردن في عمان يوم 2022/1/5. فنشر ديوان الملك بيانا ذكر فيه أن الملك شدد على "ضرورة الحفاظ على التهدئة الشاملة في الأراضي الفلسطينية واتخاذ جميع الخطوات اللازمة لذلك، من أجل إيجاد أفق حقيقي لتحقيق السلام العادل والشامل على أساس حل الدولتين"، كما تناول اللقاء "العلاقات الثنائية وسبل تعزيز الأمن والاستقرار في المنطقة". فملك الأردن يسعى للحفاظ على التهدئة في الأراضي التي يحتلها العدو للحفاظ على كيانه واستقرار احتلاله، وتحقيق الأمن والسلام لكيان يهود تحت مسمى حل الدولتين الذي لم تتمكن أمريكا من تحقيقه منذ ستين عاما، وأصبح عبارة عن ألهية يشغل الحكام بها الناس لإيهامهم أنه سيكون حل، وحتى لا يحملهم أحد مسؤولية تحرير فلسطين لأنهم ينتظرون حل الدولتين الذي أصبح من غير الممكن تحقيقه عمليا. وقد استدعى وزير حرب يهود الأسبوع الماضي يوم 2021/12/29 رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس إلى بيته قرب تل أبيب التي يحتلها يهود منذ عام 1948 وأملى غانتس على عباس تعليمات تتعلق بالحفاظ على أمن يهود في الضفة الغربية التي سلمها الملك حسين والد الملك الحالي عام 1967. وقد أعلنت وزارة حرب يهود أن غانتس ناقش مع عباس "قضايا أمنية ومدنية". علما أن عباس يعتبر التنسيق الأمني مع كيان يهود أي الحفاظ على أمنهم أمرا مقدسا، فقد قال يوم 2019/3/20 "التنسيق الأمني مقدس"، واعتبر العمليات المسلحة حقيرة، وتفاخر بأن أجهزته الأمنية تفتش حقائب الأولاد في المدارس لتبحث عن سكاكين يخفونها وربما يستهدفون فيها العدو.

زعيم حزب إيران في لبنان يقلب الحقائق ويزورها

ادعى حسن نصر الله زعيم حزب إيران في لبنان من خلال تلفزيونه يوم 2022/1/3 أن "سليماني قاوم الاحتلال الأمريكي في العراق وساهم في تأسيس فصائل المقاومة العراقية وأمدها بالمال والسلاح والقوة والعنفوان والأمل والثقة والحماسة إلى أن كان الانتصار الكبير، ألا وهو إخراج القوات الأمريكية من العراق". فالحقيقة أن سليماني قاد الحشد الشعبي وقاتل بجانب أمريكا ضد أهل العراق المسلمين في الرمادي والموصل والفلوجة وشرد أهلها بدعوى محاربة تنظيم الدولة الإسلامية. وقاتل أهل سوريا المسلمين لحماية النظام السوري التابع لأمريكا. كما قاتل حزب إيران اللبناني الذي يتزعمه حسن نصر الله أهل سوريا المسلمين، فيداه وأيدي مقاتليه تقطر من دماء أهل سوريا الذين انتفضوا ضد ظلم وعسف

النظام السوري العلماني، وقد رفعوا راية رسول الله ﷺ ودعوا لإقامة حكم الإسلام وإعلان الخلافة في البلاد. والحقيقة أن إيران تسير مع أمريكا وتدّعي هي وأشياعها أنهم ضدها كذبا وزورا، فهي أول من اعترف بالاحتلال الأمريكي وأول من أقام سفارة في العراق عقب الاحتلال واعترفت بالنظام العراقي الذي أسسته أمريكا، ورئيسها نجاد زار العراق كما زار أفغانستان في بداية عام 2008 تحت حراب الاحتلال الأمريكي، وطلبت من أشياعها ألا يقاتلوا الأمريكان، وقد اعترف محمد أبطحي نائب خاتمي الرئيس الأسبق لإيران، وكذلك اعترف الرئيس الأسبق محمود نجاد بمساعدة إيران لأمريكا في عدوانها على العراق وأفغانستان وتحقيق الاستقرار للاحتلال الأمريكي فيهما. فإيران في سيرها في فلك أمريكا تسعى لتحقيق مصالحها القومية وتعمل كما تعمل باقي الدول على الحيلولة دون إقامة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة.

أردوغان سيزور السعودية وولي عهدها يشترط عدم إثارة مقتل خاشقجي

قال الرئيس التركي أردوغان يوم 2022/1/3 بعد اجتماع للمصدرين الأتراك إنه "سوف يزور السعودية الشهر المقبل وسيعمل على حل هذه المشكلات (التي تتعلق بالتصدير)" بينما نقلت صحيفة وول ستريت جورنال عن مسؤولين إقليميين أن "ولي العهد السعودي محمد بن سلمان يريد وعدا من أردوغان بأن لا يثير قضية مقتل جمال خاشقجي مرة أخرى، وبأن يقنع وسائل الإعلام التركية بالتوقف عن الحديث عن هذا الموضوع"، حيث اضطر النظام السعودي إلى الاعتراف بمسؤوليته عن مقتل خاشقجي يوم 2018/10/2 في قنصليته بإسطنبول لكونه وجه انتقادات لابن سلمان. وأشار تقرير استخباراتي لوكالة المخابرات الأمريكية رفعت عنه السرية مباشرة إلى تورط ولي العهد السعودي محمد بن سلمان في مقتل خاشقجي. أردوغان مستعد لأن يتغاضى عن جرائم ابن سلمان، وقد تغاضى عن جرائم السيسي في مصر ويعمل على المصالحة معه، وتغاضى عن جرائم نظام آل زايد في الإمارات وخاصة جريمة التطبيع مع كيان يهود. بل إن أردوغان مستعد لأن يتنازل عن أية قضية تهم المسلمين في سبيل إنقاذ اقتصاده المتدهور بسبب تطبيقه النظام الرأسمالي الفاسد. وقد أعلنت هيئة الإحصاء الحكومية في تركيا يوم 2022/1/3 عن ارتفاع نسبة التضخم إلى 36,08% وفقدت الليرة التركية أكثر من 45% من قيمتها، وأردوغان يعد شعبه بتحسن أوضاعهم الاقتصادية وخفض نسبة التضخم إلى الخانة الآحادية، أي تحت 10%! وطالما وعد بذلك ومثله في أمور عديدة فلم يتحقق منها شيء، فهو لا يهمه أن يعد أو يكذب. فهو يعتبر نفسه كأي سياسي براغماتي، يستعد أن يتنازل عن أي شيء أو يفعل أي شيء في سبيل تحقيق المصلحة، بعيدا عن أية مبدئية، والتي تلزم معتنق المبدأ بالتمسك به وعدم التنازل عن أي أمر يقتضيه المبدأ وما ينبثق عنه من أحكام.

احتجاجات في كازاخستان واستقالة حكومتها وتحذير روسي من التدخل الأمريكي

أعلنت الحكومة الكازاخستانية استقالتها يوم 2022/1/5 على إثر احتجاجات اندلعت يوم 2022/1/2 ضد غلاء الأسعار على إثر ارتفاع حاد في أسعار الغاز الذي تنتجه كازاخستان وتعتبر من أكبر الدول المنتجة للغاز الطبيعي. وقد ذكرت الأنباء أن المحتجين سيطروا على مطار في مدينة ألما اتا (تفاحة الجد) وهي العاصمة القديمة للبلاد وتعتبر أكبر مدينة ومن أهم المدن التجارية والاقتصادية والمالية، وأن النيران التهمت مقر الإقامة الرئاسية في المدينة، وما زال الحريق مشتعلا في مبنى البلدية.

وذكرت وكالة سبوتنيك الروسية أن قوات الأمن فرضت طوقا أمنيا حول مبنى إدارة العاصمة نور سلطان (أستانة سابقا)، وأن سكان العاصمة تسارعوا لسحب أموالهم من البنوك على نطاق واسع وسط توقف المدفوعات غير النقدية بسبب انقطاع الإنترنت. وذكرت وسائل إعلام محلية أن عمال التعدين في منطقة بلخاش شرق البلاد انضموا إلى الاحتجاجات وتوقفوا عن العمل. ونقلت صفحة روسيا اليوم عن بيسكوف الناطق باسم مكتب الرئيس الروسي قوله "إن كازاخستان لم تطلب المساعدة من روسيا فيما يتعلق بالوضع في البلاد". وقال "نحن مقتنعون بأن أصدقاءنا في كازاخستان قادرون على حل مشكلاتهم الداخلية بأنفسهم ومن المهم عدم وقوع تدخل من الخارج". أي أن روسيا تحذر من تدخل أمريكا التي تحاول بسط نفوذها في كازاخستان وكافة بلاد آسيا الوسطى الإسلامية التي تعتبر واقعة تحت النفوذ الروسي. بينما "دعت أمريكا السلطات في كازاخستان إلى ضبط النفس" وهي عبارة تدل على الاحتجاج، أي رفض أمريكا لإجراءات السلطات هناك. علما أن كازاخستان عضو في منظمة معاهدة الأمن الجماعي التي تقودها روسيا والتي هي عبارة عن تحالف عسكري يضم أيضا روسيا البيضاء وطاجيكستان وقرغيزيا وأرمينيا. وتجيز هذه الاتفاقية تدخل روسيا وقوات الأمن الجماعي في كازاخستان إذا طلبت الأخيرة التدخل لحماية النظام فيها. وكذلك فإن كازاخستان عضو في معاهدة شنغهاي التي تضم روسيا والصين ودول آسيا الوسطى.

الاتحاد الأوروبي يشكو التهميش في المفاوضات الأمريكية الروسية حول إحدى قضاياه

قال المسؤول عن العلاقات الخارجية والأمنية للاتحاد الأوروبي جوزيب بوريل: "إن الاتحاد الأوروبي لا يمكن أن يلعب دور المتفرج في مفاوضات الضمانات الأمنية بين واشنطن والناتو وموسكو. لا يمكن أن يكون الاتحاد الأوروبي مراقبا محايدا في المفاوضات" (فاينانشيال تايمز 2022/1/5) وقال أثناء زيارته لأوكرانيا يوم 2022/1/5: "لا يوجد ممثلان منفردان.. الأمر لا يقتصر على الولايات المتحدة وروسيا فقط، إذا أردتم التحدث عن الأمن في أوروبا، فينبغي أن يكون الأوروبيون جالسين إلى طاولة الحوار" (وكالة فرانس برس 2022/1/5) وقالت الوكالة الفرنسية إن هذا النداء لم يلق حتى الآن آذانا صاغية، إذ تواصل الرئيس الأمريكي بايدن مع نظيره الروسي بوتين هاتفيا مرتين خلال الشهر الماضي. ومن المقرر أن تنطلق المفاوضات بين أمريكا وروسيا في اليوم العاشر من الشهر الجاري في جنيف. وفي اليوم الثاني عشر من الشهر الجاري ستتم مناقشة المقترحات الروسية في اجتماع لمجلس روسيا - الناتو في بروكسل، وفي اليوم الثالث عشر من هذا الشهر سيتم بحثها على منصة منظمة الأمن والتعاون في أوروبا بمدينة فيّنا. وبذلك تشكو أوروبا عزل أمريكا لها في مفاوضات تهمها وتعنيها مع الروس، وتتجاهل أمريكا الأوروبيين حتى في قضاياهم، فتريد أن تبقيهم تبعا لها، لا دور لهم حتى في إحدى قضاياهم المهمة، وتكون هي الوصي عليهم. ومن جانب آخر فإن أمريكا تريد أن تتفرد بروسيا لتحقق هدفها من إشعالها لأزمة أوكرانيا من جديد، وهو إبعاد روسيا عن الصين لتتفرد بها أمريكا وتضعف موقفها أو لجعلها تسير معها ضد الصين. فالاتحاد الأوروبي ما زال فاشلا سياسيا لهشاشة اتحاده بسبب القومية التي تحفر خنادق عميقة بين شعوب أوروبا وبسبب حرص كل دولة من دوله على تحقيق المنفعة لها أكثر من غيرها. وبذلك سهل على أمريكا فرض أفكارها وحلولها ومبادراتها على دول أوروبا سواء ما تعلق بأوروبا أو بالقضايا العالمية.